تنبيه

اعلم ان المصـ وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقال الواكل واو الخ ولي فيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لا في عين الفعل كما في نتقوم ولا في لام الاسم كمدعولان وقوعها رابعة اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفي التنزيل استحوذ ولنا عشوشب واجتوروا وتجاوروا ونحو ذلك وفي نحو افعلل وافعالل لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لا وقع في الثقل المهروب عنه وهو اجتماع المثلين سيما في المضارع لبلا رعوي يرعوي واحواوي يحواوي ونحو ذلك لانه ينتقض بنحو مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على اثراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة قال معناه الشارح وتنوير قوله سيما في المضارع ان اليا الاولى لا انقلب فيه الفا لما سيأتي في اللفيف من انك لو قلبتها فيه الفا لزم ان تقول يدعاى بيا مضمومة لئلا يلزم التقاء الساكنين وهو مرفوض فلا بد ان لا تقلبها الفا بل تبقيها بارعوي بكسر اليا الاولى وسكون الثانية واذا امتنع قلب الاولى الفا في المضارع امتنع في الماضي اذا اعلال عين الماضي يستلزم اعلال عين المضارع وحينئذ اما ان تبقي يا المضارع ايضا او تقلب الثانية منهما فتقول ارعيي يرعيي فلزم في المضارع اجتماع المثلين اي اليائين البته وفي الماضي ان لم تقلب فلذا قال سيما في المضارع هذا وقد نقشه الوالد رحمه الله تعالى في قوله بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم فقال فيه ان عدم القلب في استقام واستحوذ شاذ كما تقدم في الاجوف فلا يكون دليلا ولولا

وتقول ح

ح الكاسم

شذوذه لما تقرر قولهم ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية منها باب ــــــ استفعل تدبر انتهى النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرف علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما بعده ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه واما المقرون فلاقتران الحرفين لعدم الفاصل بينهما والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجي ما يكون عينه يا ولامه واوا فبقي ثلثة كذا قال الشارح وقال العزي في حاشيته اورد عليه الحيوان واجيب بان الواو مبدلة من يا والاصل حييان ترجيحا للاحتمال الجاري على ما ثبت من قياس كلامهم على الاحتمال العديم النظير بالاستقرا وان كان ظاهر اللفظ ولا يستقيم الاستدلال بحيي بجواز ان يكون اللام واوا فانقلبت يا بالانكسار ما قبلها انتهى باختصار ولا يكون هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي ليتقلب الواو الاخيرة يا بتطرفها وانكسار ما قبلها دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا مع ان الكسرة على الواو ثقيلة لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا لا تعل العين فتقول شوي يشوي شيا مثل رمي يرمي رميا فجميع ما عرفت في رمي يرمي فاعرفه هاهنا بعينه والاصل شوي يشوي شويا اعل اعلال رمي يرمي واصل شيا شويا التقت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ولا يجوز في شوي قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فتختل الكلمة قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون العين مع ان علة الاعلال موجودة فيهما واجيب بان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فلا تعل العين في شي من الصيغ لانها لم تعل في الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)